Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ترك ماركيز في (مائة عام من العزلة) صورة للعرب الأوائل حين دخلوا القارة الأمريكية تجارًا بسطاء وباعة متجولين. قال:

«وانتقلت الضيعة الجرداء المتوحشة سريعًا إلى قرية نشطة فيها المخازن والمعامل اليدوية وطريق تجاري لا ينقطع جاء منها (العرب الأوائل) الذين يثقلون الأخفاف ويعلقون الحلق في آذانهم ويقايضون الببغاوات بأطواق من خرز»[1].

وكان هؤلاء الباعة المتجولون يقايضون أي شيء ويحملون بضاعات متنوعة مغرية. قال ماركيز:

«فقد أبدلها بساعات موسيقية في كل بيت. ساعات جميلة من الخشب المحفور بادلها (العرب) بالببغاوات»[2].

وقال كذلك عن حاجة أخرى:

«وعلى ذلك انتزعوا الأجراس التي بادلها (العرب) بالببغاوات من أعناق الماعز ووضعوها في مدخل القرية»[3].

وقال أيضًا مشيرًا إلى ذلك مرة أخرى وهو يذكر تجمع العرب في شوارع خاصة بهم:

«وأقام (بيتر كريسبي) مخزنًا لبيع آلات الموسيقى والألعاب ذي النوابض في نفس الحي الذي يذرعه (العرب) وكانوا في الماضي يبادلون فيه الألعاب بالببغاوات، الحي الذي دأب الناس على تسميته بشارع (التركو)...»[4].

وبعد أن استقر هؤلاء العرب في أحياء خاصة بهم أصبح اسم الحي يشتق من اسم ساكنه وأشار الكتاب إلى هذه الأحياء والشوارع باسم (التركو).

قال ماركيز:

---

(١) مائة عام من العزلة ص ٤٢.
(٢) المصدر نفسه ص ٤٣.
(٣) المصدر نفسه ص ٤٩.
(٤) المصدر نفسه ص ٧١.